

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## عندما تتفوق البنات

احتفى أغلب التونسيين بتفوق الفتيات الواضح ونيلهن أعلى الدرجات في امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة)، ورد البعض ذلك إلى صحة خيارات الدولة الوطنية في مراعاتها على المرأة، لكن هذه الظاهرة ليست حكراً على تونس، وإنما تعمّ جميع الدول العربية دون استثناء، وهي فوق ذلك ظاهرة عالمية يحاول الخبراء والإحصائيون تفسيرها من خلال النظريات العلمية المتعددة والمختلفة، ليصلوا دائماً إلى ذات النتائج تقريبا.

فدراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة «بيزا» الدولية التي تعتبر أكبر تقرير مدرسي في العالم، ترى أن الفتيات لهن السبق، وفي اختبار القراءة لمن هم في سن 15، على سبيل المثال، حققت الفتيات نتائج أعلى بكثير من نظرائهن الذكور في جميع البلدان المشاركة البالغ عددها حوالي 80 دولة.

وفي دراسة أجراها أستاذ علم النفس دانيال فوير وزوجته سوزان من جامعة نيو برونزويك الكندية، واستندتا فيها إلى 369 دراسة شملت الدرجات الأكاديمية لأكثر من مليون فتى وفتاة من 30 دولة مختلفة، كانت النتائج في منتهى الوضوح: تفوقت الفتيات على درجات أعلى في كل المواد، بما في ذلك المجالات المتعلقة بالعلوم حيث يعتقد أن الأولاد يتفوقون عليها.

من الولايات المتحدة إلى الصين، ومن السعودية والأردن والإمارات إلى أميركا اللاتينية، أثبتت النتائج تفوق البنات لأهن أكثر استعداداً للتخطيط المسبق وتحديد الأهداف الأكاديمية وبذل الجهد لتحقيق تلك الأهداف.

منذ الحضنة تبدو الطفلة أكثر انضباطاً وتركيزاً وانتباهاً، الدراسات أثبتت أنها تتقدم عاماً كاملاً عن الولد في كسب مهارات التنظيم الذاتي الجيد وأتباع التعليمات الصحيحة، ويستمر ذلك التميز لدى البنات إلى مراحل التعليم المتوسطة ما يساعدهن على نيل درجات أفضل من الذكور.

ويرى الباحثون في جامعة بنسلفانيا الأميركية أن الفتيات أكثر مهارة في «قراءة تعليمات الاختبار قبل الشروع في الأسئلة»، و«الانتباه إلى المعلم بدلا من الأحلام اليقظة»، و«اختيار الواجب المنزلي على التلفزيون»، و«الاستمرار في المهام طويلة الأجل على الرغم من الملل والإحباط». كما أنهن متهيبات لبدء واجباتهن المدرسية في وقت مبكر من اليوم مقارنة بالفتيان ويقضين ضعف الوقت تقريبا في إكمالها.

الانضباط الذاتي هو ما يسميه بعض الباحثين بالضمير، ويفسرونه بأنه ميزة شخصية فطرية لا يتساوى البشر في امتلاكها، ومن سماتها الاستعداد للتخطيط المسبق وتحديد الأهداف والاستمرار في مواجهة الإحباط والتكاسات، علينا أن ندرِك كذلك أن الفتاة تسبق نظيرها الفتي في النضج البدني والفكري والوجداني وتميل إلى أن تكون أكثر وعياً منه، وهي أقدر على ملاحظة الجزئيات البسيطة وتدوين الملاحظات التفصيلية في الفصل الدراسي ونسخ ما يقوله الأستاذة بشكل أكثر دقة كما أن تركيزها يعطيها قدرة أكبر على الاستفادة من الذاكرة، ويساعدها ميلها للتنظيم على التخطيط المسبق وتحديد الأهداف والإليات التي تحتاجها لتحقيقها في ظل إتقانها عادات العمل المدرسي.

قد يكون الجانب الفطري للانثى مهماً كذلك في تفسير الظاهرة، فهي أكثر قدرة على التجاوب مع طبيعة البيئة التي تجد نفسها فيها، الفتاة يمكن أن تقضي ساعات في الفصل وأخرى في غرفة مغلقة للذاكرة، دون أن تزعم من ذلك بشدة عكس الفتي الذي يشعر أن قدراته تتراجع أمام شروط الانضباط داخل فضاء محدود.

تعددت خلال السنوات الماضية الأبحاث العلمية التي تؤكد أن مخ الرجل أكبر من مخ المرأة، بما يعطيه أسبقية عليها في درجات الذكاء، لكن ظهرت بالمقابل أبحاث أخرى نسفت تلك النتائج، وتبين أن حجم المخ ليس هو المحدد، وإنما الأهم هو ما تتميز به المرأة من وجود روابط أفضل بين خلايا المخ وهو ما يعطيها تنظيماً أكثر وكفاءة أعلى وذاكرة أقوى وميلاً لامتلاك مفردات لغوية أقوى، وجميع هذه المميزات يمكن أن تعطي للبنات قصب السبق في التفوق الدراسي.

## البحث عن اسم لشجرة نادرة في سلطنة عمان



## محاولة استزراع الشجرة الفريدة في كامل المنطقة

يُبهرننا بالجديد والمتفرد من النباتات غير المسجلة والمصنفة في المنطقة، حيث تبذل الهيئة بالتعاون مع الجهات الأخرى جهوداً في المحافظة على هذا التنوع وتعريفه وتوثيقه وحمايته.

وتعد السواحل الجنوبية لظفار مناطق خصبة، لذلك وجدت الزراعة

محاولة استزراع الشجرة الفريدة في كامل المنطقة

يُبهرننا بالجديد والمتفرد من النباتات غير المسجلة والمصنفة في المنطقة، حيث تبذل الهيئة بالتعاون مع الجهات الأخرى جهوداً في المحافظة على هذا التنوع وتعريفه وتوثيقه وحمايته.

وتعد السواحل الجنوبية لظفار مناطق خصبة، لذلك وجدت الزراعة

الوطن العربي بشكل رسمي، حيث يعكف المختصون في الهيئة وفريق حديقة النباتات والأشجار العمانية، الذين قاموا بالتواصل مع المنظمات الدولية لهذا الغرض، على إعداد بحث علمي لدراستها بشكل كامل.

وأشار عكعك إلى أن «التنوع الأحيائي النباتي في السلطنة دائماً

يسعى مختصون عمانيون إلى تسجيل شجرة عثر عليها في السلطنة بشكل رسمي كأول شجرة يتم اكتشافها في الوطن العربي، وهو ما يعزز التنوع الأحيائي النباتي الذي تمتاز به عمان.

استزراعها، في إطار بحثهم حول خصائصها وفوائدها بالمنطقة.

ووفقاً لوكالة الأنباء العمانية، قال عكعك إن «الفريق العماني قام بالتواصل مع عدد من علماء النباتات في المنطقة للتحري عن الشجرة ومن بينهم مختصون من المملكة العربية السعودية واليمن، وأكدوا جميعاً أنها لم تُسجّل سابقاً في دول الخليج».

وأضاف أنه «تم التواصل أيضاً مع البروفيسور توني ميلر خبير النباتات بحدائق أدنبرة الملكية بالمملكة المتحدة والمهتم بتوثيق النباتات البرية في الدول العربية من خلال بحوثه وتسجيله للنباتات والأشجار، وأكد أنه يُعدّ تسجيلاً جديداً لهذه الشجرة في الوطن العربي».

وبحسب ميلر، فإنه لم يتم تسجيل هذا النوع من الشجر حتى الآن إلا في باكستان التي تقع على طول بحر العرب وهو جزء من المحيط الهندي وخليج عمان جنوباً، وسريلانكا (الواقعة في شمال المحيط الهندي) في وقت سابق.

ويرجح أن يكون وجود الشجرة بمحافظة ظفار أو كما تعرف منذ القديم بارض اللبان والبخور، لكونها تعتبر بوابة عمان الضخمة على المحيط الهندي وحلقة الوصل بينها وبين ساحل شرقي أفريقيا ومعبر القوافل في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ويسعى العمانيون إلى تسجيل هذه الشجرة، وتصنيفها كأول شجرة في

ظفار (عمان) - اكتشف مختصون عمانيون في هيئة البيئة شجرة فريدة من نوعها في سلطنة عمان وفي الوطن العربي، وبعد أن تم العثور عليها في عدة مناطق بولاية المزينة بمحافظة ظفار، قاموا بتوثيقها.

ورُصدت هذه الشجرة في وقت سابق من العام الماضي، إلا أنه لم يتم الكشف عن ذلك، حتى تسنى لفريق مختص من هيئة البيئة إخضاعها للدراسة والبحث.

ولفت الباحثون العمانيون إلى أن هذه الشجرة وهي مُزهرة تستقطب النحل ولها دور كبير في المنظومة البيئية في المنطقة، لكن لم يتم تحديد اسم لها.

## خبير نباتات بحدائق أدنبرة الملكية بالمملكة المتحدة يؤكد أنه يعد تسجيلاً جديداً في الوطن العربي

ويعمل فريق الهيئة بالتعاون مع فريق حديقة النباتات والأشجار العمانية التابعة لديوان البلاط السلطاني على دراسة عينات أخذت من الشجرة بهدف محاولة استزراعها وهو ما أفرز نتائج مشجعة إلى حد الأمل، وفقاً لأخصائي الحياة الفطرية في هيئة البيئة علي سالم عكعك.

ويجس الباحثون في الحصول على نماذج من الشجرة، بعد محاولة

## سعودي يكرس حياته للحفاظ على سلالات الصقور

ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال الشهري إنه قضى عمره برفقة الصقر الذي يصفه بأنه رفيق الدرب وشريك الحياة، الذي يشكل له مصدر رزق في محافظة النماص بمنطقة عسير (جنوب غرب المملكة العربية السعودية).

ولفت الرجل الستيني إلى أن خبرته في الأعشاش (المواكر) أهلتها لأن يسهم في برنامج «هدد»، فهو يمتلك نحو عشرين عشاً في النماص، تحتضن أربعين صقراً وتنتج نحو ثلاثين فرخاً سنوياً، ويعدها تجارة له.

وأوضح أنه في برنامج «هدد» مسؤول

عن متابعة ثلاثة أعشاش تحتضن ستة أزواج من صقور الشاهين الجبلي، وهي من الصقور المستوطنة في الجزيرة العربية منذ القدم.

ويتابع الشهري منذ إطلاق البرنامج داخل المملكة في خمسة عشر موقعا موزعة على ثمانية مناطق إدارية، تلك الأعشاش بشكل يومي، حرصاً على سلامتها، ويصورها، ويحتملها من الأشخاص الذين يترددون على مناطقها ويحاولون اصطليدها أو إزعاجها.

وأكد أن متابعة هذه الصقور وحياتها تشكل متعة له، فهذه الطيور تتشابه في تفاصيل حياتها مع حياة الإنسان.

عسير (السعودية) - طوّع الصقار السعودي محمد سعد آل حسان الشهري خبرته التي تقارب نصف قرن لإعادة الصقور إلى بيئاتها الطبيعية ومواطنها الأصلية، حفاظاً على السلالات النادرة من الانقراض واستدامة الهواية التراثية.

وقدم الشهري (66 عاماً) خبرته خدمة لبرنامج «هدد» الذي أطلقه نادي الصقور السعودي في نوفمبر الماضي.

## بنغاليون يتدافعون لمشاهدة أصغر بقرة في العالم

بكورونا، يتدفق الناس في عربات ريكتشا إلى المزرعة في تساريفرام الواقعة على مسافة 30 كيلومترا جنوب غرب دكا.

ويبلغ طول «راني» 66 سنتيمترا ووزنها 26 كيلوغراما فقط، لكن مربيتها يقول إنها أقصر بـ 10 سنتيمترات من أصغر بقرة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وأصبحت البقرة القزمة البالغة 23 شهرا نجمة في وسائل الإعلام بعدما سلطت العشرات من الصحف والقنوات التلفزيونية الضوء على هذه البقرة الصغيرة في مزرعة قرب دكا.

ورغم توقف وسائل النقل في كامل أنحاء البلاد بسبب تسجيل بنغاليين عددا قياسيّا من الإصابات والوفيات

دكا - يتحدى الآلاف تدابير الإغلاق المفروضة لمكافحة فيروس كورونا في بنغالاديش من أجل رؤية «راني» وهي بقرة يقول مربوها إنها الأصغر من نوعها في العالم.



## الأواني الفخارية للأجداد ملاذ السوريين من الغلاء

تقلصت قدرتهم الشرائية مع تراجع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، وذلك نظرا لأنها تباع بأسعار أرخص من مثيلاتها المصنوعة من الزجاج أو المعدن.

ويعتقد على أن شرب الماء من إناء مصنوع من الطين، أفيد للصحة من شربه من أنية مصنوعة من مواد أخرى.

ويبدع علي في صناعة الأواني الفخارية، ويعرض إنتاجه من المنحوتات الخزفية التي لم تزل تحمل رونقها وسرها إلى الآن للبيع، لاسيما من ناحية الألوان والنقوش.

وتشارك طفلة علي والدهما العمل داخل ورشته، حيث تعالجان قطعة من الطين الخالص وتحاولان تشكيلهما بأناملهما الصغيرة.

وأشار علي إلى أنه «من الضروري إعادة إحياء هذه الحرفة القديمة».

تقلصت قدرتهم الشرائية مع تراجع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، وذلك نظرا لأنها تباع بأسعار أرخص من مثيلاتها المصنوعة من الزجاج أو المعدن.

ويعتقد على أن شرب الماء من إناء مصنوع من الطين، أفيد للصحة من شربه من أنية مصنوعة من مواد أخرى.

ويبدع علي في صناعة الأواني الفخارية، ويعرض إنتاجه من المنحوتات الخزفية التي لم تزل تحمل رونقها وسرها إلى الآن للبيع، لاسيما من ناحية الألوان والنقوش.

وتشارك طفلة علي والدهما العمل داخل ورشته، حيث تعالجان قطعة من الطين الخالص وتحاولان تشكيلهما بأناملهما الصغيرة.

وأشار علي إلى أنه «من الضروري إعادة إحياء هذه الحرفة القديمة».

وكان السوري نبيل علي، وهو صاحب ورشة لصناعة الفخار في دمشق، إن صناعة الفخار في سوريا تنتعش وإن مبيعاته تشهد إقبالا أكثر وسط الأزمة الاقتصادية في البلاد، بعد أن كان الناس قد استغنوا عن الفخار.

وكان الفخار، الذي يعود تاريخه لآلاف السنين، يستخدم بشكل أساسي في صناعة السياحة بسوريا قبل اندلاع الحرب في 2011.

وباتت أدوات المطبخ المصنوعة من الفخار تنتشر أكثر بين السوريين الذين